جامعة محمد بوضياف –المسيلة –
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

الإجابة النموذجية لامتحان القانون المقارن
السنة الثالثة (LMD) –القانون الخاص –

الإجابة النموذجية للسؤال التحليلي :

للقانون المقارن أهمية كبيرة في ظل التحولات الجذرية في مجال القانون والفكر القانوني ، تحدث عن ذلك باختصار وباعتماد منهجية قانونية .

مقدمة :

يعتبر العالم المعاصر عصر القوة الخلاقة والفكر المبدع للإنسان في شتى المجالات سواء الاقتصادية منها أو السياسية أو الاجتماعية ،وهو عصر التكنولوجيا و السرعة في المعاملات ،بما تحتم إيجاد آليات للتعاون الدولي في مجال الفكر القانوني الذي يتجه نحو التنسيق والتوحيد في بعض المجالات القانونية خاصة مجال الجرائم المنظمة العابرة للوطنية وجرائم العالم الافتراضي ، وكذا جرائم الفساد دون أن ننسى بعض مجالات القانون ذات الطابع الدولي مثل القانون التجاري والبحري ....الخ .وقد أثرت هذه الأوضاع في المنظومات القانونية للدول ،خاصة بظهور فرع من فروع المعرفة القانونية إلا وهو القانون المقارن الذي يعرف بأنه "**المقارنة بين الشرائع القانونية العالمية بما في ذلك مختلف القوانين الوطنية التي تحتوي عليها كل شريعة** " **(1 نقطة)** . **وبهذا نسأل عن مدى مساهمة القانون المقارن في إثراء المنظومات القانونية العالمية وتطوير الفكر القانوني والمعرفة القانونية ؟ (نقطتان (2ن))**

للإجابة على السؤال المطروح نحلل أهمية القانون المقارن في في ظل التحولات الجذرية على المستوى الداخلي (أولا) ثم أهميته ودوره في إثراء المنظومة القانونية على المستوى الدولي (ثانيا) (الخطة على ثلاث نقاط)

أولا . دور وأهمية القانون المقارن على مستوى القانون الداخلي .(نقطة)

يتميز القانون بالتغير والتطور حسب الظروف الاقتصادية ،الاجتماعية والسياسية للبلد الأمر الذي يقتضي تعديله وتنقيحه وذلك بالاستفادة بالتجارب القانونية للدول الرائدة في مجال القانون وهو ما يمكن ان نعبر عنه بدور القانون المقارن العملي في عملية وضع القانون أو **دوره بالنسبة للمشرع (1) ودوره بالنسبة للقاضي (2) ودوره بالنسبة للفقيه (3)**

1– دور القانون المقارن بالنسبة للمشرع (نقطتان)

يتدخل المشرع بتعديل القانون الوطني وذلك بتصحيح ما يشوبه من عيب حتى يساير التوجهات العالمية في مجال القانون .

2- دوره بالنسبة للقاضي (نقطتان)

بفضل القانون المقارن يرجع القاضي القانون الأجنبي الذي اقتبس منه المشرع منه تلك الأحكام ،وفي حالة عدم وجود حل للمسألة المطروحة عادة ما تحيل التقنينات إلى مصادر احتياطية منها القانون الطبيعي وقواعد العدالة .

3- بالنسبة للفقيه (نقطتان)

لا غنى للفقهاء عن القانون المقارن للإحاطة بالقدر الكافي من الاتجاهات العالمية والاطلاع على نتائج الفكر القانوني في مجال التشريع والقضاء والفقه الأجنبي.

ثانيا : دور القانون الدولي على المستوى الدولي (نقطة)

نتناول دوره في توحيد وانسجام القوانين بين الدول (1) ودوره في استخلاص المبادئ القانونية المشتركة بين الأمم المتحضرة وكذا دوره في المفاوضات الدولية والتمثيليات الدبلوماسية (3)

1- **دور القانون المقارن في توحيد وانسجام القوانين بين الدول:**ويظهر ذلك من خلال ابرام العديد من الاتفاقيات سواء في المجال التجاري او البحري او الفساد أو التجارة الالكترونية ... ففي المجال البحري يمكن أن نذكر الاتفاقية الخاصة بتوحيد قواعد المساعدة والإنقاذ .**(نقطتان)**

2- دور القانون المقارن في استخلاص المبادئ القانونية العامة المشتركة بين الأمم المتحضرة (نقطتان)

تعد المبادئ القانونية المشتركة بين الأمم المتحضرة من بين مصادر القانون الدولي التي كرستها المادة 38 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية من أهمها نجد مبدأ سلطان الإرادة ، مبدأ الاشتراط لمصلحة الغير ، مبدأ تفسير الشك لمصلحة المدين وهي مبادئ عرفت تطبيقاتها في المنازعات الدولية ،وهي كلها مبادئ استمدت من القانون الداخلي وبالتحديد القانون المدني لتطبق على العلاقات الدولية .

3-دور القانون المقارن في المفاوضات الدولية والتمثيليات الدولية (نقطتان)

يسمح القانون المقارن للمفاوض بالإلمام بالأفكار القانونية الرئيسية السائدة لدى الدول الأجنبية ، ويسمح له بأن تكون له فكرة عن تاريخ وعادات المتفاوضة مع دولته ،الأمر الذي يسمح له بجلب نظر الأطراف الأخرى .أما بالنسبة للتمثيل الدبلوماسي عادة ما يختار شاغلوا الوظائف الدبلوماسية من رجال القانون.

خاتمة .

لا مكانة للفكر القانوني سواء على المستوى الداخلي أو الدولي اذا لم يكن هناك دراسات مقارنة تطور وتثري وتصحح المنظومات القانونية سواء الداخلية او الدولية وذلك في ظل العولمة والشمولية والعالم غير المرئي المؤسس على أدق المعلومات وأعقدها وهو ما ترجمه سعي بعض الدول لتوحيد منظومتها القانونية في ظل تكتلات اقتصادية ،بما يفرض العمل على تجريد القانون والوصل به إلى أعلى درجات الرقي خدمة للمجتمع والاقتصاد والسياسة وحتى البيئة والطبيعة .

الدكتورة :بلعيد جميلة